

## سورة (١) الأنفال

مدنية ، وهي سبعون آية وست (٢) في المدني ، وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : ( مُرْدَفِين ) قرأه نافع بفتح الدال ، وقرأ الباقون بالكسر .  
 وحجة من فتح أنه بناء على ما لم يسم فاعله ، لأن الناس الذين قاتلوا يوم  
 بدر أُردفوا بألف من الملائكة ، أي : أنزلوا إليهم لمعوتهم على الكفار .  
 ف « مُرْدَفِين » بفتح الدال نعت لـ « أَلْف » ، وقيل : هو حال من الضمير  
 المنصوب في « مندكم » ، أي : مندكم في حال إردافكم بـ « ألف » من الملائكة .  
 « ٢ » وحجة من كسر الدال أنه بناء على ما سمي فاعله ، فجعله صفة  
 لـ « ألف » أي : بألف من الملائكة مردفين لكم ، يأتون لنصركم بعدكم . وحكى  
 الأخفش : بنو [ فلان ] (٣) يردفوننا ، أي : يأتون بعدنا ، فيكون المعنى : فاستجاب  
 لكم ربكم أني مُمدكم بألف من الملائكة جئين بعد استغاثتكم ربكم . وقيل : إن  
 معناه : بألف من الملائكة مردفين غيرهم خلفهم لنصركم . فالمفعول محذوف . وحكى  
 أبو عبيدة : ( ١٣٧ / أ ) إن « ردفني وأردفني » واحد . وكسر الدال أحب إليّ ،  
 لأنه قد يكون بمعنى الفتح ، ولأن عليه أكثر القراء (٤) .

« ٣ » قوله : ( إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ ) قرأه نافع بضم الياء والتخفيف ،  
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والتخفيف ، وبألف بعد الشين . وقرأ الباقون  
 بضم الياء وفتح الغين ، والتشديد من غير ألف . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع  
 « النعاس » ، وقرأ بالنصب الباقون (٥) .

وحجة من قرأ بألف ورفع « النعاس » أنه أضاف الفعل إلى « النعاس »

(١) ص : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، سورة » .

(٢) ص : « ست وسبعون » .

(٣) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٤) التبصرة ١/٧٣ ، والتبشير ١١٦ ، والنشر ٢/٢٦٥ ، والحجة في القراءات  
 السبع ١٤٥ ، وزاد المسير ٣/٣٢٦ ، وتفسير ابن كثير ٢/٢٩٠ ، وتفسير غريب  
 القرآن ١٧٧ ، وتفسير النسفي ٢/٩٦ ، وكتاب سيبويه ٢/٤٩٥ ، وتفسير مشكل  
 إعراب القرآن ٨٦/ب .

(٥) ص : « الباقون بالنصب » .

فرفعه به ، ودليله قوله ( أَمَنَةٌ تُعَاسَى يَعْشَى ) « آل عمران ١٥٤ » في قراءة من قرأه بالياء أو التاء ، فأضاف الفعل إلى « النعاس » أو إلى « الأمنة » ، والأمنة هي النعاس . فأخبر أن النعاس هو الذي يعشى القوم .

« ٤ » وحجة من ضمّ الياء وخفّف أو شدّد أنه أضاف الفعل إلى الله ، لتقدّم ذكره في قوله : ( وما النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ) « ١٠ » فنصب « النعاس » لتعدّي الفعل إليه ، وقوي ذلك أن بعده : ( وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ ) فأضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، وكذلك الإغشاء يضاف إلى الله ، ليتشاكل الكلام ، والتشديد والتخفيف لغتان بمعنى ، قال الله جلّ ذكره : ( فَأَغْشَيْنَاهُمْ ) « يس ٩ » وقال : ( فغشّاهما ماغشّى ) « النجم ٥٤ » وقال : ( كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ ) « يونس ٢٧ » والاختيار ضمّ<sup>(١)</sup> الياء والتشديد ، ونصب « النعاس » ، لأنّ بعده ( أمنةً مَنَّهُ ) ، فالهاء لله ، وهو الذي يغشيهم النعاس ، ولأنّ الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> . « ٥ » قوله : ( موهينٌ ) قرأ الحرميان وأبو عمرو بالتشديد ، وخفّف الباقون وكلّهم نوّون ونصب « كيدا » ، إلا حفصا فإنه أضاف « موهين » إلى « كيد » فخفّضه .

وحجة من خفّف أنه جعله اسم فاعل من « أوهين فلان الشيء » إذا أضعفه ، يقال وهن الشيء وأوهنته ك « خرج وأخرجته » . فأما تنوينه فهو الأصل في اسم الفاعل ، إذا أريد به الاستقبال أو الحال ، فنوّنه على أصله ونصب به « الكيد » . « ٦ » وحجة من شدّد أنه جعله اسم فاعل من « وهنت الشيء » مثل « أوهنته » ف « فعلتُ وأفعلتُ » أخوان ، إلا أن في التشديد معنى التكرير . فهو توهين بعد توهين .

« ٧ » وحجة من أضاف أنه أراد التخفيف ، فحذف التنوين وأضاف استخفافا ، على أصل اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال ، وقد جاء القرآن بالإضافة وبغير الإضافة ، قال الله جلّ ذكره : ( هَدِيًّا بِالْبَعْثِ الْكَعْبَةِ ) « المائدة

(١) ب : « بضم » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ٣/٣٢٧ ، وتفسير ابن كثير ٢/٢٩١ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٧ ،

والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٤٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب

٩٥ « ( ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً ) « الكهف ٢٣ » ، وتركه التنوين أخف وأكثر في القرآن [ والكلام ]<sup>(١)</sup> ، وإثباته هو الأصل ، والاختيار أن يُقرأ بالتشديد لما فيه من المبالغة وأن يُقرأ بالتنوين لأن الأكثر عليه ، ولأنه ( ١٣٧/ب ) الأصل<sup>(٢)</sup> .

« ٨ » قوله : ( وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ) قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح الهنزة ، ردّوه على ما قبله ، ففتح على تقدير اللام ، و « أن الله » في موضع نصب بحذف لام الجر منها ، والتقدير : ولن تغني عنكم فتكم شيئاً ولو كثرت ، ولأن الله مع المؤمنين ، أي : ولأن الله مع المؤمنين لن تغني عنكم فتكم شيئاً ولو كثرت ، أي : مَنْ كان الله في نصره لن تغلبه فئة وإن كثرت ، فارتباط بعض الكلام ببعض حسن ، وبالفتح يرتبط ذلك وينتظم . وقرأ الباقون بكسر « أن » على الابتداء والاستئناف ، وفيه معنى التوكيد لنصرة الله للمؤمنين ، لأن « أن » إنما تكسر في الابتداء لتوكيد ما بعدها من الخبر . فقولك : إن زيدا منطلق أكد في كونه وحدوثه من قولك : زيد منطلق ، لأن « إن » المكسورة تصلح لجواب القسم ، والقسم يُؤكّد ما يأتي بعده من المقسم عليه ، ويثبتي كسر « إن » في هذا أن في قراءة ابن مسعود بغير واو ، وهذا لا تكون فيه « إن » إلا مكسورة مستأنفة ، إذ ليس قبلها حرف عطف ، ينظمها مع ما قبلها ، وقد تقدّم ذكر « ليميز »<sup>(٣)</sup> .

« ٩ » قوله : ( بِالْعُدُوِّ ) و « بِالْعُدُوِّ » قرأه ابن كثير وأبو عمرو ، بكسر العين فيهما ، وضمّتهما الباقون ، وهما لغتان ، والكسر عند الأخفش أشهر . وقال أحمد بن يحيى : الضم أكثر اللغتين ، وهو الاختيار ، لأن أكثر القراء عليه<sup>(٤)</sup> .

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ٧٣/ب ، وتفسير الطبري ٤٤٩/١٣ ، ومعاني القرآن ٣٥٥/١ ، وزاد المسير ٣٣٤/٣ ، وتفسير النسفي ٩٨/٢ ، وكتاب سيويه ٥٤١/١

(٣) ب : « ليس » وتصويبه من : ص ، ر . وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٦٨٢ ، ومعاني القرآن ٤٠٧/١ ، وتفسير الطبري ٤٥٦/١٣ ، والحجة في القراءات السبع ١٤٦ ، وزاد المسير ٣٣٦/٣ ، وتفسير القرطبي ٣٨٧/٧ ، وتفسير النسفي ٩٩/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٨٧/ب .

(٤) التيسير ١١٦ ، وزاد المسير ٣٦١/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٧١٩ ، ←

« ١٠ » قوله : ( مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتِنَا ) قرأه نافع وأبو بكر والبزري بياءين  
ظاهرتين ، وقرأ الباقر بياء واحدة مشددة مفتوحة .

وحجة من قرأ بياءين أنه أتى بالفعل على أصله ، واستثقل الإدغام والتشديد  
في الياء وأيضا<sup>(١)</sup> فإنه شبهها بياء « يحيى » التي لا يحسن فيها الإدغام في حال<sup>(٢)</sup>  
نصب ولا رفع ، وإنما أشبهتها لأنها قد تتغير بالسكون ، إذا اتصل بها المضر  
المرفوع ، كما تتغير ياء « يحيى » في النصب ولا تدغم فيها ، لأن تغييرها عارض .  
وقد ذكر<sup>(٣)</sup> سيويه « أحياء ، وأحيية » بالإظهار ، وقد قالوا : اعياء ، فلم يدغموا ،  
وإن كانت حركة اللام لا تتغير ، كذلك لم يدغموا في « حي » لأن حركة اللام<sup>(٤)</sup>  
قد تتغير مع المضر .

« ١١ » وحجة من أدغم أن الياء الأولى من « حي » يلزمها الكسر ، كما  
يلزم عين « عضضت وشممت » ، فصارت بلزوم الحركة لها كغيرها من حروف  
السلامة ، فصارت كالصحيح في نحو : « شمّ وعضّ » ، أجرى هذا مجراه فأدغم  
إذ صارت الياء الأولى بالحركة في حكم الصحيح ، فإذا لزمت الحركة لام الفعل  
جاز<sup>(٥)</sup> الإدغام ، وإذا لم تلزم الحركة لم يحسن الإدغام ، نحو : ( أن يحيى الموتى )  
« الأحقاف ٣٣ » فهذا لا يحسن فيه الإدغام ( ١٣٨ / أ ) لأن حركة الياء الثانية غير  
لازمة . وهي<sup>(٦)</sup> تنتقل بالإعراب إلى السكون ، فلما لم تلزم الحركة لم يعتد بها ،  
فصارت الياء الثانية كأنها ساكنة ، والساكن لا يدغم فيه ، إنما يدغم في المتحرك ،  
فلم يجز الإدغام فيما حركته ليست بلازمة ، كما لم يجز فيه في حال الرفع ، لئلا  
يلتقي ساكنان . وإنما حُسن الإظهار في « حي » ، وإن<sup>(٧)</sup> كانت حركته لازمة ،

→ وتفسير النسفي ١٠٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٤٣/ب-٤٤/١ .  
والكشف في نكت المعاني والإعراب ٦٢/ب .

- (١) ب : « بينها » وتصوبه من : ص ، ر .
- (٢) ب : « في حال في » وصوب من : ص ، ر .
- (٣) ص ، ر : « حكى » .
- (٤) قوله : « لا تتغير كذلك ... اللام » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .
- (٥) ب : « كان » ووجهه ما في : ص ، ر .
- (٦) ب : « وهو » وصوابه ما في : ص ، ر .
- (٧) ب : « فإن » ووجهه ما في : ص ، ر .

لأنها قد تتغير ، إذا اتصل بها مضمَر مرفوع وتسكن ، فشابَهت في تغيُّرها « أن يحيي الموتى » الذي لا يحسن فيه الإدغام ، لأن حركته غير لازمة ، فصارت<sup>(١)</sup> كالساكن ، ولا يندغم في ساكن ، وقد أجاز<sup>(٢)</sup> الفراء<sup>(٣)</sup> إدغام « أن يحيي الموتى » في حال النصب لتحرك الياء ، ولا اختلاف في منع الإدغام في حال الرفع<sup>(٤)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( ولو ترى إذ يتوفى ) قرأه ابن عامر ببناءين ، على تأنيث لفظ الملائكة ، وقرأ الباقون بياء وتاء على التذكير ، لأنه قد فرّق بين الفعل والفاعل ، ولأن تأنيث الملائكة غير حقيقي . وهو في الحجة مثل : ( فنادته الملائكة ) « آل عمران ٣٩ » و ( ناداهُ ) « النازعات ١٦ »<sup>(٥)</sup> .

« ١٣ » قوله : ( لا يحسبن الذين كفروا ) قرأ حفص وابن عامر وحمزة بالياء ، على لفظ الغيبة ، لتقدّم ذكر الذين كفروا ولقوله : ( فهم لا يؤمنون ) « ٥٥ » ، وقوله : ( منهم ثم ينقضون عهدهم ) ، وقوله : ( وهم لا يتقون ) « ٥٦ » وقوله : ( لعنهم يذّكّرون ) « ٥٧ » وقوله : ( إليهم على سواء ) « ٥٨ » فردّ « يحسبن » في الغيبة على هذه الألفاظ المتكررة<sup>(٦)</sup> بلفظ الغيبة ، وهم الفاعلون ، والمفعول الأول لـ « يحسبن » مضمَر ، و « سبقوا » المفعول الثاني ، والتقدير : ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا . ويجوز أن يضمَر مع « سبقوا » « أن » ، فتسد<sup>(٧)</sup> مسدّ المفعولين ، والتقدير : ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم أن سبقوا . فهو مثل : ( أحسب الناس أن يتركوا ) « العنكبوت

(١) ب : « وصارت » والوجه بالفاء كما في : ص ، ر .

(٢) ب : « أجازوا » .

(٣) ب ، ص : « الفراء » ، وتوجيهه من : ر .

(٤) زاد المسير ٣/٣٦٢ ، والتيسير ١١٦ ، وتفسير النسفي ١٠٥/٢ ، والمختار

في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٨٨ .

(٥) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٢٣ - ٢٥ » ، وانظر زاد المسير ٣/٣٦٨ ،

والنشر ٢/٢٦٧ ، وكتاب سبويه ٢/٤٦٧

(٦) ب : « المذكورة » والوجه ما في : ص ، ر .

(٧) ب ، ص : « فسد » ورجحت ما في : ر .

٢ « في سدّ » أن « مسدّ المفعولين • ويجوز أن يكون الفاعل لمن قرأ بالياء النبي عليه السلام ، فتستوي القراءة بالياء وبالتاء • والتقدير : ولا يحسبن [ محمد ]<sup>(١)</sup> الذين كفروا سبقوا • وقرأ الباقون بالتاء ، على الخطاب للنبي عليه السلام ، و«الذين كفروا» و « سبقوا » مفعولان لـ « يحسب » وهو الاختيار ، لظهور معناه ، ولأن الجماعة عليه ، وقد تقدّم ذكر فتح السين وكسرها<sup>(٢)</sup> .

« ١٤ » قوله : ( إنهم لا يعجزون ) قرأ ابن عامر بفتح الهمزة ، على إضمار اللام وحذفها ، أي : سبقوا لأنهم لا يعجزون • والمعنى : لا يحسبن الكفار أنفسهم فاتوا ، لأنهم لا يعجزون ، أي لا يفوتون • ف « أن » في موضع نصب لحذف اللام ، أو في موضع خفض على إعمال اللام ، لكثرة حذفها مع « أن » وهو مروى عن الخليل والكسائي • وقرأ الباقون بكسر « إن » على الاستئناف والقطع ( ١٣٨/ب ) مما قبله ، وهو الاختيار ، لما فيه من معنى التأكيد ، ولأن الجماعة عليه<sup>(٣)</sup> .

« ١٥ » قوله : ( وإن جنحوا للسلم ) قرأه أبو بكر بكسر السين • وفتحها الباقون ، وهما لغتان في الصلح • وقد ذكر هذا في سورة البقرة بأشبع من هذا<sup>(٤)</sup> .

« ١٦ » قوله : ( وإن لم يكن منكم مائة ) في موضعين ، قرأ الكوفيون وأبو عمرو الأول بالياء ، ذكروا لفظ الفعل للتفريق بين المؤنث وفعله بـ « منكم » ، ولأن المخاطبين مذكّرون ، فردّوه على المعنى ، فذكروا كما قال : « يعلبوا » ، ولم يقل « يغلبن » ، وهذا ضدّ قوله : ( فله عشر أمثالها ) « الأنعام ١٦٠ » فأنت العدد ، والأمثال مذكّر • وكان حقه « عشرة أمثالها » ، وإنما أتت لأن « الأمثال »

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٩٦ » ، وانظر التيسير ١١٧ ، وزاد المسير

٣٧٣/٣ ، وتفسير النسفي ١٠٩/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٦٣ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٤٧ ، وزاد المسير ٣٧٤/٣ ، وتفسير مشكل

إعراب القرآن ١/٨٩ .

(٤) راجعه هناك ، الفقرة « ١٢٦ » .

في المعنى هي الحسنات ، فحملَ التأنيث على معنى الأمثال ، لا على لفظها ، وكذلك هذا حُجِّلَ على التذكير ، على معنى المائة ، لا على لفظها . وقرأ الكوفيون « يكن » الثاني بالياء ، على الردِّ على معنى المائة ، ولأنه قد فرَّق بـ « منكم » ، وقرأهما الباقون بالتاء ، حملوه على تأنيث لفظ المائة ، وفرَّق أبو عمرو بين الأول والثاني ، فقرأ الأول بالياء ، حملاً على معنى المائة ، وقرأ الثاني بالتاء ، حملاً على لفظ المائة ، واختار في الثاني التأنيث لقوله : ( صابرة ) « ٦٦ » ، فأكد لفظ التأنيث بتأنيث الصفة ، فقويَ لفظُ التأنيث فيه<sup>(١)</sup> بخلاف الأول ، فاختار فيه التاء ، والقراءة بتأنيث الفعل [ فيهما ]<sup>(٢)</sup> لتأنيث لفظ المائة أحب إليّ ، لأن عليه أهل الحرمين وابن عامر<sup>(٣)</sup> .

« ١٧ » قوله : ( أنّ فيكم ضَعُفا ) قرأ عاصم وحمزة « ضعفا » بفتح الضاد . وضمَّها الباقون ، وهما لغتان مصدران بمعنى ، والفعل « ضعف » كالفَقَّرَ والفَقْرُ مصدران لـ « فَقَّرَ »<sup>(٤)</sup> .

« ١٨ » قوله : ( أن يكون له أسرى ) قرأه أبو عمرو بالتاء ، لتأنيث لفظ « الأسرى » ، ألا ترى أنّ فيه ألف التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء ، على التذكير ، حملوه على تذكير معنى « الأسرى » ، لأن المراد به الرجال . وأيضا فقد فرَّق بين المؤنث وفعله بقوله « له » ، وقوّى التذكير فيه أنك<sup>(٥)</sup> لا تخبر عن « الأسرى » بلفظ التأنيث لو قلنا « الأسرى يفتن » لم يجز ، لأن المراد بهم المذكورون . فكان التذكير أولى به ، وهو الاختيار لذلك ، ولأن الجعاعة على الياء<sup>(٦)</sup> .

(١) قوله : «بتأنيث الصفة ... فيه» سقط من : ص .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٤٨ ، وزاد المسير ٣/٣٧٨ ، وتفسير النسفي

١١١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٤٤/ب .

(٤) كتاب سيبويه ٢/٢٦٦ ، وادب الكاتب ٤٢٤ ، وزاد المسير ٣/٣٧٨ -

(٥) ر : «فيه ايضالانك» .

(٦) ص : «عليه بالياء» ، انظر التبصرة ٧٣/ب - ٧٤/أ ، وزاد المسير ٣/٣٨٠

« ١٩ » قوله : ( الأسرى إن يعلم ) قرأه أبو عمرو « الأساري » على وزن « فعالي » شبهه بـ « كسالى » ، كما قالوا « كسلى » في الجمع على التشبيه بـ « أسرى » ، فكل واحد مُشَبَّه بالآخر ، محمول عليه ، وإنما اشتبهت لأن معنى هذا متقارب ، وذلك أن « الكسل » أمر يدخل على الإنسان بغير شهوته ، كذلك « الأسر » يدخل عليه بغير شهوته . فلما اتفقا في المعنى امتزجا في الجمع فحُمِل كل على الآخر في بابه ، فباب « أسير » أن يُجمع على « أسرى » ، كجريح وجرحى ، وباب « كسلان » أن يجمع على « كسالى » كسكران وسكاري ، فحمل « أسير » على باب « كسلان » فجمع على ( ١/١٣٩ ) « أساري » ، وحمل « كسلان » على باب « أسير » فجمع على « كسلى » . وقد خرج أيضا « أسير » عن بابه ، فجمع على « أسراء » لمشابهته في اللفظ « ظريفا وظرفاء » ، وكذلك قالوا « قتلى » على التشبيه بلفظ « ظريف » . وقد قال الأخفش : الأسرى الذين لم يدخلوا في وثاق ، والأسارى الذين دخلوا في الوثاق . وقرأ الباقون « أسرى » على « فعلى » ، وهو أصل باب « أسير » أن يجمع على « فعلى » كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وصريع وصرعى ، وذلك أن « فعلا » إذا كان بمعنى « مفعول » [ فبابه في الجمع فعلاء ، وقد أدخلوا في فعلاء ما ليس بمعنى مفعول ]<sup>(١)</sup> على التشبيه في اللفظ والمعنى ، قالوا : مريض ومرضى ، وميت وموتى ، وهالك وهلكى ، وذلك أنها أشبهت في اللفظ قولك : أسير وجريح وقتيل ، لأنها كلها على وزن فعيل ، وأشبهتها في المعنى لأنها كلها علل ابتلوا بها وهم كارهون [ لها ]<sup>(٢)</sup> . وقد أجمعوا على « أسرى » في قوله : ( أن يكون له أسرى ) وهو الاختيار ، لأنه الأصل في جمع « أسير » ، ولأن عليه الجماعة<sup>(٣)</sup> .

(١) تكملة لازمة من : ر .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) ص : « الجماعة عليه » ، وانظر التبصرة ١/٧٤ ، وتفسير النسفي

« ٢٠ » قوله : ( مِنْ وَلايَتِهِمْ ) قرأه حمزة بكسر الواو ، ووافقه الكسائي على الكسر في الكهف<sup>(١)</sup> ، وقرأهما الباقون بالفتح .

وحجة من كسر أنه جعله من « وليت الشيء » إذا توليته ، يقال : هو وولي ، بَيَّنَّ الولاية ، فهو مصدر من « الولي » . وكذلك المراد به في هذه السورة ، ويقال : هو مولى ، بَيَّنَّ الولاية ، بالفتح ، فالفتح في الكهف أحسن ، لأنه في معنى المولى ، ويحسُن أن يكون بمعنى الولي ، لأن الله مولى المؤمنين ووليهم . وعلى ذلك قرأ حمزة والكسائي في الكهف بالكسر .

« ٢١ » وحجة من قرأ بالفتح أنه جعله مصدرا لمولى ، يقال : هو مولى بَيَّنَّ الولاية وهو وولي بَيَّنَّ الولاية ، بالفتح أيضا ، إذا كان الولي بمعنى المولى . فالولي يكون بمعنى المولى . كما يكون المولى بمعنى الولي . قال الله جلَّ ذكره : ( ذلك بأنَّ الله مولى الذين آمنوا وأنَّ الكافرين لا مولى لهم ) « محمد ١١ » . والولاية في هذه السورة تختمل أن تكون من ولاية الدين ، فيكون الفتح أولى به ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٢٢ » فيها ياء<sup>(٣)</sup> إضافة [ قوله ]<sup>(٤)</sup> : ( إني أرى ) ، ( إني أخاف ) فتحها الحرميان وأبو عمرو ، وليس فيها زائدة<sup>(٥)</sup> .

- (١) حرفها هو : ( ٤٤٦ ) ، وسيأتي ذكره فيها ، الفقرة « ٢٢ ، ٢٣ » .  
 (٢) زاد المسير ٣/٣٨٥ - وتفسير ابن كثير ٢/٣٢٩ ، وتفسير النسفي ٢/١١٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٩٠ .  
 (٣) ب ، ر : « ياءان » ، ص : « ياء » فصوته .  
 (٤) تكلمة موضحة من : ص ، ر .  
 (٥) التبصرة ١/٧٤ ، والتيسير ١١٧ ، والنشر ٢/٢٦٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٤٤/ب .